

تفسير البيضاوي

25 - { لقد أرسلنا رسلنا } أي الملائكة إلى الأنبياء أو الأنبياء إلى الأمم { بالبينات
{ بالحجج والمعجزات } وأنزلنا معهم الكتاب { ليبين الحق ويميز صواب العمل } والميزان {
لتسوى به الحقوق ويقام به العدل كما قال تعالى : { ليقوم الناس بالقسط } وإنزاله إنزال
أسبابه والأمر بأعداده وقيل أنزل الميزان إلى نوح عليه السلام ويجوز أن يراد به العدل {
ليقوم الناس بالقسط } لتقام به السياسة وتدفع به الأعداء كما قال : { وأنزلنا الحديد
فيه بأس شديد } فإن آلات الحروب متخذة منه { ومنافع للناس } إذ ما من صنعة إلا والحديد
ألاتها { وليعلم } من ينصره ورسله { باستعمال الأسلحة في مجاهدة الكفار والعطف على
محذوف دل عليه ما قبله فإنه حال يتضمن تعليلا أو اللام صلة لمحذوف أي أنزله ليعلم }
بالغيب { حال من المستكن في ينصره } إن } قوي { على إهلاك من أراد إهلاكه } عزيز { لا
يفتقر إلى نصره وإنما أمرهم بالجهاد لينتفعوا به ويستوجبوا ثواب الامتثال فيه